(452) يعني مالكه، ولا يقال سيد الثوب بمعنى مالك الثوب، لانه لايتصور هناك وجوب طاعته. وأصل السواد الشخص، فقيل سيد القوم بمعنى مالك السواد الاعظم، وهو الشخص الذي تجب طاعتة لمالكه، وهذا إذا قيل مضافا أو مقيدا فأما إذا اطلق فلا ينبغي إلا تعالى، لانه المالك لجميع الخلق. وقيل: معناه ههنا وسيدا في العلم والعبادة في قول قتادة. وقال الجبائي: معناه وسيدا للمؤمنين بالرياسة لهم. وقال الضحاك: سيدا في الحلم والتقى. وقيل سواد الانسان لشخصه، لانه يستر به لستر سواد الظلمة بتكائفه، وتسوله. " وحصورا " معناه الممتنع من الجماع. ومنه قيل للذي يمتنع أن يخرج مع ندمائه شيأ للنفقة حصور قال الاخطل: وشارب مربح بالكاس نادمني * لابالحصور ولافيها بسوار (1) يعني معربد ويقال للذي يكتم سره حصور ويقال: حصر في قراءته إذا امتنع بالانقطاع فيها ومنه حصر العدو منعه الناس من التصرف. وقال عبدا: الحصور العنين. وقال سعيد بن المسيب إنما كان معه مثل هدب الثوب. وقال الحسن، وقتادة هو الذي لا يأتي النساء، وهو المروي عن أبي عبدا (ع)، وقال بعضهم هو الذي لايبالي ألا يأتي النساء. وقوله: " ونبيا من الصالحين " (من) ههنا لتبيين الصفة ليس المراد به التبعيض، لان النبي لايكون إلا صالحا. قوله تعالى: (قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك ا يفعل ما يشاء) (40).

" 1 " ديوانه: 116، واللسان: (حصر)، (سأر)، (سور)، وطبقات فحول الشعراء: 432، ومجاز القرآن 1: 92. المربح: المعطي الربح للتاجر. يرؤ أنه؟ بثمن الخمر ولا؟ بما يبذل فيها. والسوار: الذي تسور الخمر في دماغه؟ على رفاقه.